

أثر قوانين نيوتن في فكر كانط - ما قبل النقد -

م. د. غيداء حبيب علي

كلية الآداب - جامعة البصرة

الكلمات المفتاحية: فلسفة. كانط، نيوتن،

الملخص:

نحاول في هذا البحث أن نعرض لأثر قوانين نيوتن في فلسفة إيمانويل كانط، وذلك قبل فلسفته النقدية، حيث من المعروف أن كانط قد تأثر كثيراً بقوانين نيوتن، وقد كان أثرها واضحاً في فلسفته، وقيل أن كانط كان نيوتونياً أكثر من نيوتن نفسه، في تمسكه بالقوانين الآلية لنيوتن، فقد حاول كانط تفسير كل شيء بموجب قوانين نيوتن. وسوف نسلط الضوء على هذا التأثير.

المقدمة:

كان كانط قد ناقش العديد من المسائل العلمية والفلكية والجغرافية في بداياته، وقدم العديد من التفسيرات في موضوعات مثل الزلازل والبراكين، وكذلك عمر الأرض، حيث توصل إلى أن الأرض وصلت إلى منتصف عمرها، وقرر بأن الأرض تهرم أو تشيخ. كان لنيوتن مكانة مهمة في توجه كانط الفكري، إذ أنه تأثر كثيراً بالجانب العلمي، وأراد تفسير العالم تفسيراً علمياً -وفقاً- لقوانين نيوتن، ونجد ذلك واضحاً في بعض مؤلفات كانط العلمية - ما قبل المؤلفات النقدية - والتي فسرها نشأة الكون، فقدم نظرية تُعد من أوائل النظريات العلمية في تفسير نشأة الكون.

وسنقتصر في هذا البحث على موضوعين هما (قوانين العالم الطبيعي، وتفسير نشأة الكون بين نيوتن وكانط)، ونحاول أن نتبين مدى تأثير كانط بقوانين نيوتن العلمية الآلية، وكذلك نُبين آراء كل من نيوتن وكانط حول هذه الموضوعات. لأن كانط في تفسيره لموضوع الإله كان نيوتونياً أكثر من نيوتن نفسه.